

المجلة الخامسة

العدد ٢٥٤

الطبعة ١١ شباط ١٤٣١ هـ



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
الجمعية التأسيسية للإفتاء

أسبوعيات ثقافية وصمودها قسم الشؤون الثقافية وخدمة الدراسات والبحوث في الهيئة العامة للإفتاء



حديث الروح

كثرة الهموم

إن كثرة الهموم والغموم تنشأ من تعدد مطالب العبد في الحياة الدنيا ، فكلما (يأس) من تحقيق مأرب من مأربه (انتابه) همّ الفشل ، فإذا تعددت موارد الفشل تعددت موجبات الهموم ، وتبعاً لذلك تتكاثر الهموم على القلب بما تسلبه السلامة والاستقامة .. فلو نفى العبد عن قلبه الطموحات الزائفة ، وتضيّقت عنده دائرة المحبوبات ، واقتصرت همّته على ما يحسن الطمع فيه والطموح إليه ، (قلت) عنده فرص الفشل ، وبالتالي نضبت روافد الهموم إلى قلبه .. وقد أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى هذه الحقيقة بقوله : (قد تخلى من الهموم إلا هما واحداً) البحار - ج ٢ ص ٥٦ .

ومن هنا يعيش الأولياء حالة من (النشاط) والانبساط الذي يفقده - حتى المترفون - من أهل الدنيا ، وذلك لانصرافهم عما لا ينال ، وتوجههم إلى ما يمكن أن ينال في كل آن ، وهو النظر إلى وجهه الكريم .

من واقع الحياة

الأخر بإلغاء القيود الشرعية والعرفية في هذا المجال ، والحال ان السياسة الشرعية قائمة على حفظ الحدود بين الجنسين ، حتى ان البعض يرى كراهة الجلوس في مكان يحس الإنسان بحرارة بدن المرأة التي جلست في ذلك المكان .

والآية القرآنية صريحة في انه عندما نريد ان نسأل المرأة شيئاً أو متاعاً ، فليكن ذلك من وراء حجاب . ان الاحتياط سبيل النجاة في كل تعاملات الفرد مع الوسط الذي يعيش فيه .. إذ ان خالق هذه التركيبة الإنسانية أدرك بنقاط ضعفها وقوتها .. فمن أدرك بالمصنوع من صانعه ؟ ..

الشيخ حبيب الكاظمي

سؤال: ما الواجب عليّ عمله حيث إنني اعمل في مكان فيه نساء كثير ، و اعتبرهن مثل أخواتي ، وعادة ما يدور بيننا كلام به مزاح ، و من الصعب تضادي هذه المواقف ؟ .

الرد: عليكم بتحاشي المزاح مع الجنس المخالف ، لانه مدخل من مداخل الشيطان ، وهو من مقدمات الانحرار للتعليق العاطفي وما يستتبعه من ميل اللقاء في الطرف المقابل ، ومع عدم إمكان ذلك ، فقد يجركم الى الحرام والاكتئاب النفسي ، كما هو مجرب . وليعلم أن المزاح مقدمة لزوال الحجاب النفسي والسلوكي بين الطرفين ، وبالتالي استسهال التعامل مع الطرف

ثواب وعقاب

ثواب الصلاة

على النبي ﷺ

قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا ذكر النبي ﷺ فأكثر من الصلاة ، فإنه من صلى على النبي ﷺ مرة واحدة ، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه ، وصلاة ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برى الله منه ورسوله وأهل بيته .

أصول الكافي ٤٠٠ .

عقاب من عمل على غير علم

قال أمير المؤمنين عليه السلام : المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة . يدور ولا يبرح ، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل ، لأن العالم تأتية الفتنة فيخرج منها بعلمه ، وتأتي الجاهل فتتسفه نسفاً ، وقليل العمل مع كثير العلم ، خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة .

الاختصاص ٢٣٨ .

كربلاء المعنى والتاريخ

التوسعة والأعمار

في ١٢ محرم عام ٦١ هـ بدأ تاريخ عمران مدينة كربلاء بعد واقعة الطف بيومين حيث دفن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام بمساعدة بنو أسد رفات أبيه الحسين واخيه العباس عليهما السلام وصحبه.

سنة ٢٤٧ هـ أعاد المنتصر العباسي بناء المشاهد في كربلاء وبنى الدور حولها بعد قتل أبيه المتوكل الذي عبث بالمدينة وهدم مافيها، ثم استوطنها أول علوي مع ولده وهو السيد إبراهيم المجاب الضرير الكوفي بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم.

سنة ٣٧٢ هـ شيد أول سور للحائر وقد قدرت مساحته ٢٤٠٠ م٢.

سنة ٤١٢ هـ اقام الوزير (الحسن بن الفضل بن سهلان) السور الثاني للمدينة ، ونصب في جوانبه أربعة أبواب من الحديد.

سنة ٩٤١ هـ زار الشاه إسماعيل كربلاء وحضر نهراً دارساً وجدد وعمر المشهد الحسيني.

سنة ٩٥٣ هـ أصلح سليمان القانوني الضريحين فأحال الحقول التي غطتها الرمال إلى جنائن.

في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي زار أحد ملوك الهند كربلاء وبنى فيها أسواقاً جميلة وبيوتا ، وبنى سورا منيعا للبلدة.

سنة ١٢١٧ هـ تصدى السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) لبناء سور المدينة الثالث وجعل له ستة أبواب عرف كل باب باسم خاص.

سنة ١٨٦٠ م تم إيصال خطوط التلغراف واتصال كربلاء بالعالم الخارجي.

في سنة ١٢٨٥ هـ ١٨٦٨ م وفي عهد المصلح (مدحت باشا) بنيت الدوائر الحكومية ، وتم توسيع وإضافة العديد من الاسواق والمباني ، وهدم قسماً من سور المدينة من جهة باب التجف ، وأضاف طرفاً آخر إلى البلدة سميت بمحلة (العباسية).

سنة ١٩١٤ م وبعد الحرب العالمية الأولى أنشئت المباني العصرية والشوارع العريضة وجفت أراضيها وذلك بإنشاء مبزل لسحب المياه المحيطة بها.

يعود تاريخ المدينة إلى العهد البابلي وكانت هذه المنطقة مقبرة للنصاري قبل الفتح الإسلامي ، ويرى بعض الباحثين ان كلمة كربلاء يعني (قرب الاله) وهي كلمة اصلها من البابلية القديمة ، ورأى بعضهم ان التوصل إلى معرفة تاريخ (كربلاء) القديم قد يأتي من معرفة نحت الكلمة وتحليلها اللغوي فقبل انها منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية قديمة ، منها نينوى القريبة من سدة الهندية ، ومنها الغاضرية ، وتسمى اليوم (أراضي الحسينية)

، ثم كربلاء أو عقر بابل ثم النواويس ، ثم الحير الذي يعرف اليوم بالحائر إذ حار الماء حول موضع قبر الإمام الحسين عندما أمر المتوكل العباسي بهدم وسقي القبر. ويرى اخرون ان تاريخ كربلاء يعود إلى تاريخ مدن طسوح النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم) وعلى أرضها معبد قديم للصلاة ، ان لفظ كربلاء مركب من الكلمتين الأشورييتين (كرب) أي حرم و(أيل) أي الله ومعناها (حرم الله) ، وذهب آخرون إلى انها كلمة فارسية المصدر مركبة من كلمتين هما (كار) أي عمل و(بالا) أي الأعلى فيكون معناها (العمل الأعلى) ، ويحتمل ان كلمة كربلاء

مشتقة من الكربة بمعنى الرخاوة ، فلما كانت

أرض هذا الموضع رخوة سميت كربلاء... أو من النقاوة ويقال كربلت الحنطة إذا هزرتها ونقيتها. فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك. والكربل اسم نبت الحماض ، فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر وجوده هناك فسميت به، ذكر ياقوت الحموي في المعجم : كربلاء بالمد من كربله رخاوة في القدمين ، جاء يمشي مكربلا ، وعله لرخاوة أرضها وتربته ونقاء حنطتها.

وقيل تسمية كربلاء تعود في جذورها إلى العهد البابلي، وهي مشتقة من «كرب أي مصلى، و (كُر و بلاء)، و «آل» أي الإله عند الآراميين الساميين، أي يكون معناها مصلى الإله كما ذكر ذلك الدكتور مصطفى جواد، وقيل كور بابل التي ترجع إليها التسمية ومن المحتمل ان المسلمين خففوا لفظ كربلا من كور بابل. وتسمى كربلاء أيضا بأسماء أخرى منها :- الغاضرية، الطف، نينوى، عقر.



كيف اقر النبي لكم الشورى .. ولم يوفر لكم آلياتها .. وهي مهمة جداً .. ماذا قال النبي بشأن المسلمين في غير المدينة ؟ وكيف يشاركون .. ام الشورى حق لأهل مدينة واحدة في الدولة الإسلامية هي المدينة المنورة فقط ؟ اي شورى هذه ؟ لا تفعلها حتى اعنى الديكتاتوريات عندما تُجبر على الإصلاح واجراء الانتخابات ؟

ثم : اذا كان نظام الخلافة بعد النبي هو نظام الشورى .. فلماذا لم يقيم النبي صلى الله عليه وآله بإجراء مراسيم الشورى قبل شهادته صلى الله عليه وآله ورحيله ؟ سيما انه أعلن انه قد نُعيت الي نفسي ؟ وحج حجة (الوداع)

لماذا لم يقترح عليه أحدا من المسلمين ذلك ؟ وسيكون ذلك مطلباً عقائدياً ومطلباً بل ملحاً اذا قلنا و سلمنا بادعاء نظام الشورى ؟

لو عرضنا القضية على اي عاقل .. وقلنا له ان النبي كان يرى الشورى .. وكان عنده متسع من الوقت لأجرائها في حياته .. لكنه لم يفعل .. فانه بالتأكيد سيُعتبر النبي غير عاقل والعياذ بالله .

سيما ان ممارسة المسلمين للشورى وتناجها قد تسببت في مشاكل كبرى انعكست على الأمة الإسلامية منذ ذلك اليوم وإلى الآن .. مشاكل معقدة ومستعصية على الحل . الم يكن اجتماع شورى من ساعة أو ساعتين سيكفي الأمة كل هذه المشاكل ؟ .

الم يكن بإمكان النبي مثلاً ان يعقد جلسة الشورى في حجة الوداع بحضور ممثلين عن كل الأمة الإسلامية .. ويُعلن المرشحين ويجري انتخاب احدهم ؟

هذه بعض التساؤلات التي اثارها ذكرى شهادة النبي صلى الله عليه وآله .. وجريمة القوم المتعددة الأبعاد : أهانتهم للنبي وحنانته .. وتركهم له واشغالهم بالتفاخر واستعراض فضائلهم المزعومة في عملية انتخابية مزورة .

اليوم الذي .. مات النبي صلى الله عليه وآله .. الثامن والعشرون من صفر.

في هذا اليوم .. سارع القوم الى سقيفة بني ساعدة وكانهم في سباق مع الزمن . عندها تحققت الآية (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ إِنْخَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) آل عمران ١٤٤ .

لقد أساءوا الأدب مع جثمانه الطاهر .. فقد تركوه مسجى .. وذهبوا يتفاخرون بحسابهم ويعددون مناقبهم (الوهمية) .. في سقيفة بني ساعدة وادعوا انها مركز المفوضية العليا للانتخابات ويتم من خلالها تحديد الرئيس بالشورى.

نعم اليوم أبتدعوا الشورى في مقابل حكم الله سبحانه في النص على ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام، ولكن لنا ان نسأل اذا كان النبي قد أمركم بالشورى لاختيار الخليفة .. فلماذا لم يعلمكم كيفية الشورى ؟

النبي علمنا كل الأمور .. ومارسها .. فقال : صلوا كما رأيتموني أصلي .. حجوا كما رأيتموني أحج .. وهكذا .. فلماذا لم يقل : تشاوروا كما رأيتموني أشاور ؟!

ما هو نموذج الشورى المزعومة الذي اعتمدتموه ؟ لا تقولوا لا حاجة لان يعلمنا النبي كيفية .. لأنكم اختلفتم فيها .. فقد جرت الشورى بشكل ناقص ومبتور .. وفوضي .. حتى قال عمر نفسه عنها : انها فلتة .. غياب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله هو اكبر خدش في هذه الشورى .. كيف تمت الشورى بدون حضور آل محمد ؟ هل يعقل هذا ؟

بل وغاب عنها الكثير من الصحابة على رأسهم سلمان والمقداد وأبا ذر وعمار والزبير وغيرهم .

التي جرى في داخل السقيفة معركة بين الأنصار والمهاجرين .. وهذا يدل على عدم وجود ضابطة للشورى .. وانهم لا يمتلكون نظاماً نبوياً لتفعليلها .. حتى كاد ان يُقتل الزعيم الأنصاري سعد بن عباد .. بل قُتل فيما بعد بالفعل .



محمد صلى الله عليه واله من على الشباك المقدس
لضريحه المبارك ..

واعتقد ان هذا الكاتب لم يستطع ان يعرف السبب
الرئيس لهذا الفعل الشائن والذي يعده عملاً بطولياً
.. ومعرفة السبب ستحل لنا الكثير من العقد السلفية
المتوارثة نفسها أنهم ما زالوا الى اليوم يخافون محمداً
صلى الله عليه واله ولهذا فالمؤامرة لا تشمل أهل
البيت عليهم السلام ومحبيهم وإنما تشمل اكتساح
التاريخ الرسالي برمته .. وهذا الفعل يذكرني بمحو
اسم الرسول في كتاب صلح الحديبية ..

كاتب سلفي آخر يرى ان فضائل الرسول صلى الله
عليه واله لا تتوازن مع فضائل بعض أهل الجهل ممن
توجوا بمرسوم قبلي ملوكاً في امبراطورية الاسلام
المبتكر حديثاً وحسب نظريات معدة تحت سقائف
الثبور .

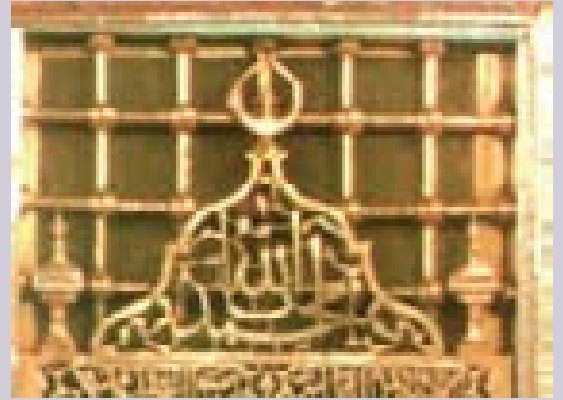
وهناك من الكتاب السلفيين من طعن في أهلية النبي
صلى الله عليه واله حتى صوروه بمشهد العاجز عن
إدارة أموره ويأتي (الشيخ) فهد التويجري ليطن
خاصرة الذكرى ببحثه الساعي الى ايجاد مقاربات
بين شخصية الرسول صلى الله عليه واله وشخصية
محمد بن عبد الوهاب ، ويلخص نقاط التشابه
(الدعوة ، الهدم ، الرجم ، الصبر ، الأذى ، ...) حتى
تصل به الجرأة إلى تفضيل شخصية عبد الوهاب
...

وهناك بطل فلم آخر هو (الشيخ) أحمد زيني
دحلان مفتي مكة الذي توصل بذكاء خارق عن العادة
إلى تكفير المؤمنين زاعماً ان زيارة قبر النبي صلى
الله عليه واله والتوسل للتبرك شرك ونداء شرك
لقد هدموا البيت الذي ولد فيه النبي محمد وبيت
خديجة وبيت حمزة أول شهيد وتهديم بيت الأرقم
وقبور شهداء بدر وقبور ائمة البقيع عليهم لسلام
.. وتهديم البيوت التي شهدت ولادة علي والحسن
والحسين وعدد من الائمة سلام الله عليهم لقد سرق
السلفيون الذهب الموجود في القبة الخضراء محاولة
تدمير العتبة التي تضم جثمان النبي صلى الله عليه
واله ونبش ضريحه .

ذكرى استشهاد النبي ﷺ الحب والمحبة والمواولة
ليست مصطلحات نعبئ بها الشارع الاسلامي .. ونمألاً
بها المنابر خطابات فارغة ، والفراغ هنا يعني دون
ان نضع في الحسبان الاقتداء بسيرتهم والتحلي
بأخلاقهم .. والاكثر من هذا عندي احترام تواريخهم
، واحترام التواريخ يعني المحافظة على حقيقتهم دون
ان نسمح لأحد ان يحرف من تلك السيرة الحسنة شيئاً
ليؤدلج سيرة حياة النبي مثلاً يريد وتريد مصلحتهم
السياسية ...

وفي ذكرى استشهاد صلى الله عليه واله نمر على
تلك الجراح التي ما زالت إلى اليوم تنزف وجعا من
خاصرة الذكرى اذ تظهر مظلومية هذا النبي الهادي
من خلال ما جرى ويجري من محاولات تجاوز أدياء
السلفية والإسلام ..

واحد من الكتاب السلفيين يفخر بانهم رفعوا اسم



غيروا عبارة (يا محمد) بعبارة (يا مجيد)



«وتصرف قلبي عن الحرام وتبغض إليّ

معاصيكَ»

هذا القسم من مقطع الدعاء يتضمن جملة نكات يحسن بنا ان



ممارسته العمل العبادي بالمقابل أي عندما يبغض الله تعالى المعصية إلى عبده نجد من الجانب الآخر توسلاً به تعالى بان يحبب الحلال وبكلمة أكثر وضوحاً هناك حالتان متقابلتان هما بغض الحرام وحب الحلال هنا قد تسأل فتقول ما هي النكات الكامنة وراء الحب لما هو حلال والفارق بينه وبين أكره الشخص على ممارسة الحلال؟

هنا أيضاً سنجيبك عن السؤال المتقدم ونوضح النكات الكامنة وراء ذلك، عندما تمارس طاعة تقترب بالجهد كقيام الليل أو أداء المناسك في الحج وسواهما تجد نفسك متحمسة للذة في ممارسة ذلك أي هناك فارق بين ان تقوم لصلاة الليل وأنت مرغم على ذلك طمعاً في الثواب وبين ان تقوم لصلاة الليل وأنت تتحسس لذة التواصل مع الله تعالى، من هنا فان مقطع الدعاء يتوسل بالله تعالى بان يجعلنا متحسين للذة في ممارسة الحلال وليس الإكراه وهذا هو قمة التوفيق العبادي للشخصية.

هنا بعد ان يتوسل الدعاء بان يجعل الله تعالى عبده محباً للحلال يتوسل أيضاً ان ييسر له أبواب الحلال، أي قمة فارق بين ان يحب الإنسان عمل الحلال كالحج مثلاً وبين ان يتعذر عليه فعل ذلك أي ان المؤمن يحب ممارسة ما هو حلال كالحج ولكنه لا يمتلك الاستطاعة لتحقيق ذلك ولهذا السبب يتوسل الدعاء بالله تعالى بان يفتح لعبده أبواب الحلال أي يجعله مستطيعاً حتى يمارس مناسك الحج.

إذن شمة فارق بين ان يحب الإنسان ممارسة الطاعة وبين ان يتعذر عليه حصول ذلك ولأجله يتوسل الدعاء بان ييسر لعبده توفيق الممارسة.

هنا يجدر بنا ان نلتفت إلى الاستعارة التي استخدمها الدعاء وهي ان يفتح تعالى أبواب الحلال لعبده فماذا نستخلص؟ واضح ان فتح الأبواب يعني تيسير الأمور في أوسع متطلباته أي ان ييسر تعالى لعبده بالنسبة إلى مثل الحج جميع الإمكانات المتصورة كالمال والقدرة الجسدية وحصول الراحة.

إذن أمكننا ان نتبين جملة من الأسرار الكامنة وراء العبارات المتقدمة التي تتوسل به تعالى ان يبغض الحرام ويحبب الحلال وييسر حصوله بأحسن حال.

أخيراً نسأل البارئ تعالى بان يوفقنا إلى ممارسة الواجب والمندوب من الأعمال وان يحبب أليناً ذلك وان نتصاعد من خلاله إلى النحو المطلوب.

نلقي الإنارة عليها وهذا ما نبدأ به الآن.

الملاحظ ان العبارة الأولى تقول أو تسأله تعالى بان يصرف عن قلب قارئ الدعاء الحرام وان يبغض إليه المعاصي هنا نحسبك ستسأل قائلاً ما هو الفرق بين ان يصرف تعالى الحرام عن قلب المؤمن وبين ان يبغض إليه معاصيه؟ أليس الحرام هو المعصية بالذات؟ فلماذا توسل الدعاء بالأميرين أي ان يصرف تعالى قلوبنا عن الحرام وان يبغض أليناً المعاصي؟

الجواب هو: ان صرف القلب عن الحرام كالغيبية أو العدوان الخ يعد اعم من الرغبة وعدمها أي ان القلب قد يهفو إلى ممارسة الحرام ولكن الله تعالى اذا صرفه عن ذلك فانه سوف لا يمارس الحرام بل يصبر على الشهوة المحرمة وهذا يختلف عن المعصية اذا كانت مبعوضة إلى النفس أي هناك فارق بين ان تحس بالحاجة إلى ممارسة المحرم ولكنك تصبر على ذلك وبين ان تكره المحرم أساساً لذلك فان مقطع الدعاء تناول هذين المحورين محور الصبر على شهوات الإنسان ومحور البغض لشهواته وهذا هو قمة ما يطمح إليه المؤمن في غمرة

أمتحان الفيزياء

في امتحان الفيزياء في جامعة كوبنهاجن بالدانمارك جاء أحد أسئلة الامتحان كالتالي : كيف تحدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام الباروميتر (جهاز قياس الضغط الجوي)؟.

الاجابة الصحيحة : بقياس الفرق بين الضغط الجوي على سطح الارض وعلى سطح ناطحة السحاب إحدى الاجابات استفتت أستاذ الفيزياء وجعلته يقرر رسوب صاحب الاجابة بدون قراءة باقي إجاباته على الاسئلة الاخرى الاجابة المستفزة هي : أربط الباروميتر بحبل طويل وأدلي الخيط من أعلى ناطحة السحاب حتى يمس الباروميتر الأرض . ثم أقيس طول الخيط غضب أستاذ المادة لأن الطالب قاس له ارتفاع الناطحة بأسلوب بدائي ليس له علاقة بالمباروميتر أو بالفيزياء ، تظلم الطالب مؤكدا أن إجابته صحيحة ١٠٠٪ وحسب قوانين الجامعة عين خبير للبت في القضية أفاد تقرير الحكم بأن إجابة الطالب صحيحة لكنها لا تدل على معرفته بمادة الفيزياء . وتقرر إعطاء الطالب فرصة أخرى لاثبات معرفته العلمية ثم طرح عليه الحكم نفس السؤال شفها فكر الطالب قليلا وقال : « لدي إجابات كثيرة لقياس ارتفاع الناطحة ولا أدري أيها أختار » فقال الحكم : «هات كل ما عندك»

فأجاب الطالب يمكن إلقاء الباروميتر من أعلى ناطحة السحاب على الارض ، ويقاس الزمن الذي يستغرقه الباروميتر حتى يصل إلى الارض ، وبالتالي يمكن حساب ارتفاع الناطحة . باستخدام قانون الجاذبية الارضية اذا كانت الشمس مشرقة ، يمكن قياس طول ظل الباروميتر وطول ظل ناطحة السحاب فنعرف ارتفاع الناطحة من قانون التناسب بين الطولين وبين الظلين إذا اردنا حلا سريعا يريح عقولنا ، فإن أفضل طريقة لقياس ارتفاع الناطحة باستخدام الباروميتر هي أن نقول لحارس الناطحة : «ساعطيك هذا الباروميتر

الجديد هدية إذا قلت لي كم يبلغ ارتفاع هذه الناطحة» ؟ أما إذا أردنا تعقيد الامور فسنحسب ارتفاع الناطحة بواسطة الفرق بين الضغط الجوي على سطح الارض وأعلى ناطحة السحاب باستخدام الباروميتر كان الحكم ينتظر الاجابة الرابعة التي تدل على فهم الطالب لمادة الفيزياء ، بينما الطالب يعتقد أن الاجابة الرابعة هي أسوأ الاجابات لانها أصعبها وأكثرها تعقيدا بقي أن نقول أن اسم هذا الطالب هو « نيلز بور » وهو لم ينجح فقط في مادة الفيزياء ، بل إنه الدانمركي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل في الفيزياء .

لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق

كان رجلاً عجوزاً جالسا مع ابن له يبلغ من العمر ٢٥ سنة في القطار. وبدا الكثير من البهجة والفضول على وجه الشاب الذي كان يجلس بجانب النافذة. اخرج يديه من النافذة وشعر بمرور الهواء وصرخ "

أبي انظر جميع الأشجار تسير ورائنا!! فتبسم الرجل العجوز متمشياً مع فرحة ابنه. وكان يجلس بجانبهم زوجان ويستمعون إلى ما يدور من حديث بين الأب وابنه. وشعروا بقليل من الإحراج فكيف يتصرف شاب في عمر ٢٥ سنة كالطفل!!

فجأة صرخ الشاب مرة أخرى: "أبي، انظر إلى البركة وما فيها من حيوانات، انظر.. الغيوم تسير مع القطار".

واستمر تعجب الزوجين من حديث الشاب مرة أخرى. ثم بدأ هطول الامطار، وقطرات الماء تتساقط على يد الشاب،

الذي إمتلأ وجهه بالسعادة وصرخ مرة أخرى،

أبي انها تمطر، والماء لمس يدي، انظر يا أبي".

وفي هذه اللحظة لم يستطع الزوجان السكوت وسألوا الرجل العجوز

لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب والحصول على علاج لإبنك؟

هنا قال الرجل العجوز: "إننا قادمون من المستشفى حيث أن ابني قد أصبح بصيراً لأول مرة في حياته "

تذكر دائماً: "لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق"

مهدي الأمة غائبها

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

كُرِّتَ هذه الآية الشريفة ثلاث مرات في القرآن الكريم وهي من أعظم الآيات المختصة بالإمام المهدي عليه السلام فعن الصادق عليه السلام قال والله ما انزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عجل الله فرجه فاذا خرج لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام الا كره خروجه . فالتأويل هو التطبيق أي تجسيد المعنى، أذن لم ينزل تأويلها بعد الا بظهور الإمام عليه السلام وقد قال أبو حيان الأندلسي في تفسيره الشهير البحر المحييط عند تفسير قوله تعالى (ليظهره على الدين كله) .

وفسر الإمام مالك بن انس إمام المالكية الآية الكريمة (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)

فسرها بان مصداقها لم يتحقق وان الأمة ما زالت تنتظر من يتحقق على يديه هذا النصر.. فقد اجمع المسلمون باختلاف مذاهبهم على ظهور المصلح لهذه الأمة بغض النظر عن اختلافهم بشخص هذا المصلح الموعود فكما كان الظهور وعدا ربانيا فكان أيضا وعدا تاريخيا طبقه الأئمة الهداة عليه السلام فيظهوره يتخلص العالم من كل الصراعات التي تمخضت اليوم من جراء صاعقة الظلم والعصيان، فهم عليهم السلام السبل إلى الله عز وجل ويمثلون الامتداد التاريخي المتواصل عبر مسيرة الأجيال من اجل إقامة الخير والإسلام على وجه العمورة وقد حرمانا اليوم من تذوق حلاوة العدل والأمان فبدأت الشرور والجاهلية تعود إلينا مرة أخرى بعد ذلك الكفاح الذي ذهب من ورائه الرجال العظماء في تحركاتهم الإسلامية التي أسسها رسولنا المبعوث رحمة لكل العالمين فعاد الظلم والجور إلى ربوع الأرض ولا يتحقق النصر الا بظهور مصلح البشرية مهدي الأمة فهو حبل الله المتين وهو الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجالا صالحا من أهل بيته يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

من مقال لـ(وسن محمد العابدي) منقول من موقع مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .



في هداة الليل.. عم الظلام أرجاء المنطقة لم تعرف ماذا حل لهذا البدر فلم يعد يضيء؟! الصمت يغمر المكان وأخبار تتناقل عبر الشفاه عيون مدمعة لا تستطيع أهطال دموعها خوفا من الموت الذي يطوق أعناقها.. هنا وقفت عجلة التاريخ التي كانت حينها تدور بسرعة، وكأنها تريد ان توقفنا أمام أمر عظيم عنت الوجوه للرحمن لا تسمع الا همسا، شلت الأرجل فلا نرى سوى وقع أقدام مضطربة.. لقد اختفى البدر المضيء بنور ربه ونبيه وأمامه حجب الغيم شمسا، الا انه ظهر نور يسطع من بعض الشفاه الماضية يرويه لنا التاريخ رسما للحضارة الجديدة بعد السقوط والانحطاط وهو طلع ذلك البدر شتتم أم أبيتم سينصر العدل ويكف الظلم والجور سياخذ بثأر النهر النازف في كربلاء في سجون العراق في كل بلد مظلوم ونحن نشرب رحيق العدالة يقطع أعناق المعتدين، سيعيد نظم الحياة من جديد كما جاء بها القرآن الكريم اذ يقول (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

هنا وقف التاريخ صامتا ينتظر عودته نعم فقدنا الوسائل فلا نملك سوى دم وثبات لتبدأ مرحلة الحياة بعد الموت رحلة العدالة بعد الظلم أمامنا قد اختفى ولكنه وعدنا بالرجوع مع انه الآن يعيش بيننا .

لكننا نراه أو لا نراه ولم نعرفه لذنوبنا التي وقفت حاجزا بيننا وبينه فمن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية! لا تخلوا الأرض من حجة

(وان من أمة الا خلا فيها نذير).. عن أبي عبد الله عليه السلام قال (آخر من يموت الإمام ثلثا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه) وعن الإمام علي عليه السلام قال لا تخلوا الأرض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور ثلثا تبطل حجج الله وبياناته) ومن خلال هذا الخطاب نعلم ان الله سبحانه وتعالى لم يتركنا في هذه الأرض بلا هاد ودليل بل استمرت حجته سبحانه على الخلائق وما زالت من عهد النبي آدم عليه السلام وحتى ظهور

الإمام المنتظر عليه السلام وبموته تموت

الأرض وتقطع الأعمال عن الرسول

صلى الله عليه واله قال انما مثل

أهل بيته كمثل نجوم السماء

كلما غاب نجم طلع نجم

فلولا حجج الله في أرضه لما

عرف الحق من الباطل ولولا

حجة الله لساخت الأرض

والتبست فيها الأمور فكان ولا

يزال هاديا إلى طريق التكامل

الأبدي وظهوره عليه السلام

وعد رباني وصفه القرآن بقوله

تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى

وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ